

329236 - لم يثبت حديث فيه تحديد عمر المهدي وقت خروجه!

السؤال

هل هناك حديث يقول : إن المهدي سيكون عمره 52 عاما وقت ظهوره؟

ملخص الإجابة

لا يصح حديث ولا أثر في تحديد عمر المهدي وقت خروجه .

الإجابة المفصلة

لم يثبت في السنة النبوية ما يدل على أن عمر المهدي حين خروجه 52 سنة ، بل لم يثبت ما يحدد عمر المهدي حين خروجه !

وأما الحديث الوارد فيه أن المهدي يبعث في عمر أربعين سنة ؛ فهو ضعيف لا يحتج به .

وهو ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (101 / 8) وفي "مسند الشاميين" (2 / 410) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدُنٍ ، تَقُومُ الرَّابِعَةُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ هِرَقْلَ يَدُومُ سِنِينَ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ خَيْلَانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « مِنْ وُلْدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوَكَبِ دُرِّيٍّ ، فِي حَدِّهِ الْأَيْمَنِ حَالٌ أَسْوَدٌ ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَعَوَاتَانِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَمْلِكُ عَشْرِينَ سَنَةً يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرْكِ » .

وهو حديث ضعيف لا يحتج به ، ففي إسناده عنبة بن أبي صغيرة، وهو مجهول .

قال ابن كثير في "جامع المسانيد والسنن" (8 / 528) :

" اتهم بهذا الحديث عنبة بن أبي صغيرة ؛ فإنه مجهول الصفة والعين ، نكرة لا يعرف " انتهى .

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (7 / 319) :

" رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِيهِ عَنبَسَةٌ بِنُ أَبِي صَغِيرَةَ ؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ " انتهى .

وجاء في "الفتن" لنعيم بن حماد (1/ 365): عن قتادة عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : " يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " .

وهو أثر لا يصح ؛ لأنه من رواية الوليد بن مسلم ؛ وكان كثير التدليس والتسوية ، وقد عنعن هذه الرواية عن سعيد بن عبد العزيز عن قتادة !

وجاء في "السنن الواردة في الفتن" للداني (5/ 1074): عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : " كَانَ يُقَالُ الْمَهْدِيُّ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، يَعْمَلُ بِأَعْمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمْرٌ فَالَا أُدْرِي مَنْ هُوَ " .

وفي إسناده : أبو هلال الراسبي البصري ؛ وهو ضعيف .

قال أحمد بن حنبل : " يحتمل في حديثه ، إلا أنه يخالف في قتادة ، و هو مضطرب الحديث " .

وقال البزار : " احتمل الناس حديثه ، و هو غير حافظ " .

وقال النسائي : " ليس بالقوى " .

وينظر : "تهذيب التهذيب" (9/ 196).

والحاصل : أنه لا يصح حديث ولا أثر في تحديد عمر المهدي وقت خروجه .

والله أعلم .